

تفسير البغوي

وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ

ثم ذكر ما أعده لمن اتقاه وخافه فقال : (ولمن خاف مقام ربه) أي : مقامه بين يدي

ربه للحساب فترك المعصية والشهوة . وقيل : قيام ربه عليه ، بيانه قوله : " أفمن هو قائم

على كل نفس بما كسبت " (الرعد - 33) . وقال إبراهيم ومجاهد : هو الذي يهتم

بالمعصية فيذكر الله فيدعها من مخافة الله . (جنتان) قال مقاتل : جنة عدن وجنة

نعيم . قال محمد بن علي الترمذي : جنة لخوفه ربه وجنة لتركه شهوته . قال الضحاك : هذا

لمن راقب الله في السر والعلانية بعلمه ما عرض له من محرم تركه من خشية الله وما

عمل من خير أفضى به إلى الله ، لا يحب أن يطلع عليه أحد . وقال قتادة : إن المؤمنين

خافوا ذلك المقام فعملوا الله ودأبوا بالليل والنهار . أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين

القرشي ، أخبرنا أبو مسلم غالب بن علي الرازي ، حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن يونس

، أخبرنا أبو جعفر محمد بن موسى بن عيسى الحلواني ، وأخبرنا محمد بن عبيد الهمداني ،

أخبرنا هاشم بن القاسم عن أبي عقيل هو الثقفى عن يزيد بن سنان سمعت [بكير] بن

فيروز قال : سمعت أبا هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل ، ألا إن سلعة الله غالية ، ألا إن سلعة الله الجنة " . أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الخرقى ، أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله الطيسفوني ، أخبرنا عبد الله بن عمر الجوهري ، أخبرنا أحمد بن علي الكشمهيني ، أخبرنا علي بن حجر ، أخبرنا إسماعيل بن جعفر عن محمد بن أبي حرملة مولى حويطب بن عبد العزى عن عطاء بن يسار ، عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقص على المنبر وهو يقول : " ولمن خاف مقام ربه جنتان " قلت : وإن زنى وإن سرق يا رسول الله ؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ولمن خاف مقام ربه جنتان " فقلت الثانية : وإن زنى وإن سرق يا رسول الله ؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ولمن خاف مقام ربه جنتان " . فقلت الثالثة : وإن زنى وإن سرق يا رسول الله ؟ قال : " وإن زنى وإن سرق على رغم أنف أبي الدرداء " .